الدرس (٢٦٢) من شرح رياض الصالحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فنواصل القراءة في هذا الكتاب المبارك كتاب: (رياض الصالحين) لأبي زكريا النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، ولا نزال في كتاب الاستغفار، في باب: الأمر بالاستغفار وفضله.

الملقي:

يقول المصنف أبو زكريا يحيى بن شرفٍ النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٨٧٦- (وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ اللهَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**». قِيلَ لِلْأَوْزَاعِيِّ -وَهُوَ أَحَدُ رُوَاتِهِ-: كَيْفَ الِاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ[(١)]).

الشيخ:

هذا الحديث فيه: استحباب أن يقول العبد إذا انصرف من صلاته تأسِّيًا بالرَّسول ﷺ: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، ثمَّ يقول: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**»، والاستغفار عقب الصَّلاة له أهمِّيَّة عظيمة؛ لأنَّ العبد مهما اجتهد في تكميل صلاته وتتميمها، لا بُدَّ أن يقع فيها شيءٌ من القصور والنَّقص، فيكون استغفاره جبرًا لما كان في صلاته من نقص.

---

(١) رواه مسلم (٥٩١).

وقوله: «أَنْتَ السَّلَامُ» أي: السَّلام اسمٌ من أسمائك وهو دالٌّ على تنزيه الله عن النَّقائص والعيوب.

وقوله: «وَمِنْكَ السَّلَامُ» أي: ما يكون للعبد من سلامٍ وأمنٍ وراحةٍ وطمأنينة، فإنَّما هو منك، ومن فضلك ومَنّك.

وقوله: «تَبَارَكْتَ» أي: تعاليت، وعَظُمَ شأنك «يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» والجلال والإكرام وصفان لله دالَّان على كماله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في صفاته الذَّاتيَّة والفعليَّة.

الملقي:

يقول المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٨٧٧- (وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ مَوْتِهِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٢]).

الشيخ:

وهذا فيه: جمعٌ بين الاستغفار والتَّوبة، والتَّسبيح والحمد، وكان ﷺ يكثر من ذلك بعد أن نزل عليه قول الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النَّصر]. فكان ﷺ بعد نزول هذه السُّورة عليه يُكثر أن يقول: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» يتأوَّل القرآن، أي: يأتي بما أُمرَ به ﷺ في القرآن.

وهذا يُفيدنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ كما أنَّه يختم العبادات -فيما مرَّ معنا- بالاستغفار، الصَّلاة، والحجُّ، وكذلك مجالسه، فكذلك حياتُه كلُّها ختمها بالاستغفار، فكان يُكثر أن يقول قبل موته: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» بل كان آخر ما قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»[٣]، ثُمَّ شخَصَ بَصَرُه وتُوُفِّي بعد ذلك ﷺ، فكان الاستغفار آخرَ قوله ﷺ في حياته.

---

(٢) رواه البخاريُّ (٨١٧)، ومسلم (٤٨٤).

(٣) رواه البخاريُّ (٤٤٤٠)، ومسلم (٢٤٤٤).

وقوله في هذا الحديث: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» أي: أُسبح الله حامدًا له، ففيه جمعٌ بين التَّسبيح والتَّحميد، والتَّسبيح تنزيه الله عن النَّقائص، والتَّحميد إثبات الكمالات لله في أسمائه وصفاته.

وقوله: «أَسْتَغفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، جمعٌ بين الاستغفار والتَّوبة، أمَّا الاستغفار فهو طلب غفران الذُّنوب، وأمَّا التَّوبة فبالإقلاع عن الذَّنب والنَّدم على فعله، والعزم على عدم العودة إليه.

الملقي:

يقول المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٨٧٨- (وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً**». رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: حديثٌ حسنٌ(٤)). «**عَنَانَ السَّمَاءِ**» بِفَتْحِ العَيْنِ: قِيلَ هُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا، أَيْ ظَهَرَ. «**وَقُرَابُ الأَرْضِ**» بِضَمِّ القَافِ، وَرُوِي بِكَسْرِهَا، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ. وَهُوَ مَا يُقَارِبُ مِلْأَهَا).

الشيخ:

هذا الحديث يُعَدُّ من جوامع كَلِم الرَّسول ﷺ، ولهذا أورده المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب «الأربعين»، وهو آخر حديثٍ فيه. وقد جمع هذا الحديث أهمَّ أسباب مغفرة الذُّنوب، وهي ثلاثة: الدُّعاء مع الرَّجاء، والاستغفار، والتَّوحيد. وهذه الأمور الثَّلاثة هي أهمُّ أسباب مغفرة الذُّنوب، وقد جُمِعَت في هذا الحديث المبارك، وصُدِّرَ كُلُّ سببٍ من هذه الأسباب بقول الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «**يَا ابْنَ آدَمَ**» وهذا خطابٌ لبني آدم، فيه حثٌّ على العناية بهذه الأمور، الَّتِي هي الدُّعاء مع الرَّجاء، والاستغفار، والتَّوحيد. والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يناديهم هذا النِّداء: «**يَا ابْنَ**

---

(٤) رواه التِّرمذيُّ (٣٥٤٠)، وصحَّحه الألبانيُّ.

آدَمَ» وهو غنيٌّ عنهم، وعن دعائهم، وعن استغفارهم، وعن توحيدهم؛ فإنَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لا تنفعه طاعة مَن أطاع، ولا تضُرُّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى معصية مَن عصى.

قوله ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي» فيه أنَّ الدُّعاء مع الرَّجاء من أعظم أسباب مغفرة الذُّنوب، والدُّعاء هو التَّوجُّه إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالسُّؤال، بأن يُقيل العثرة، ويغفر الزَّلَّة، ويستر الذَّنب، ويكون هذا الدُّعاء دعاء مع الرَّجاء، لا مع القنوط، بل يكون راجيًا، كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمر:٥٣].

وقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في الجملة الثَّانية: «يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي» هذا فيه فضل الاستغفار، وعِظَمُ شأنه في غفران الذُّنوب، وأنَّ العبد إذا استغفر الله وطلب منه غفران ذنبه، غفر الله له، وأنَّ الواجب على العبد أن يُلازم الاستغفار، وأن يُكثر منه كما تقدَّمت بذلك الأحاديث العديدة عن رسول الله ﷺ.

وقوله: «لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ» مرَّ معنا شرح المُصَنِّف بأنَّ العنان هو السَّحاب، أو قيل: ما عَنَّ لك منها، أي: ظهر لك منها وانتهى إليه البصر، وفي حديثٍ آخر: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمْ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَغَفَرَ لَكُمْ**»(٥).

وفي مسلم: «**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ**»(٦).

---

(٥) رواه أحمد (١٣٤٩٣)، وحسّنه الألبانِيُّ في السلسلة الصحيحة (١٩٥١).

(٦) صحيح مسلم (٢٦٧٩).

فذنوب العبد وإن عظمت فإنَّ عفو الله ومغفرتَه أعظمُ منها، فهي صغيرةٌ في جنب عفو الله ومغفرته(٧).

ثمَّ في الجملة الثَّالثة من هذا الحديث يقول سبحانه: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» وهذا فيه فضل التَّوحيد، والبراءة من الشِّرك والخلوص منه، وأنَّ أعظم موجبات غفران الذُّنوب السَّلامة من الشِّرك، وإخلاص الدِّين لله.قال: «لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ» أي: ملء الأرض أو ما يُقارب ملئها «خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا» وقوله: «شَيْئًا» نكرةٌ في سياق النَّفي فتفيد العموم، أي: لا تشرك بي شيئًا، لا قليل ولا كثير، بل تكون بعيدًا عن الشِّرك حَذِرًا من الوقوع فيه «لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» وهذا فيه سعة مغفرة الله، وسعة فضله على عباده المُوَحِّدين، الَّذِين أخلصوا دينهم لله، أمَّا مَن يلقى ربَّه يوم القيامة مُشرِكًا فلا مطمع له في مغفرة الله؛ لأنَّ الله يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النِّساء:٤٨].

قال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: "وهو السبب الأعظم -أي: التوحيد- فمن فقده فقد المغفرة، ومن جاء به، فقد أتى بأعظم أسباب المغفرة، قال تعالى: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} فمن جاء مع التوحيد بقراب الأرض -وهو ملؤها أو ما يقارب ملأها- خطايا، لقيه الله بقرابها مغفرة، لكن هذا مع مشيئة الله، فإن شاء غفر له، وإن شاء أخذه بذنوبه، ثم كان عاقبته أن لا يُخلّد في النار، بل يخرج منها، ثم يدخل الجنّة.

قال بعضهم: المُوحّد لا يُلقى في النّار كما يلقى الكفار، ولا يَلقى فيها ما يَلقى الكفار، ولا يبقى فيها كما يبقى الكفار، فإن كمل توحيد العبد وإخلاصه لله فيه، وقام بشروطه كلها

---

(٧) قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ٤٠٦).

بقلبه ولسانه وجوارحه، أو بقلبه ولسانه عند الموت، أوجب ذلك مغفرة ما سلف من الذنوب كلها، ومنعه من دخول النار بالكليَّة".

الحاصل: أنَّ هذا حديثٌ عظيمٌ فيه بيانٌ لسعة فضل الله ورحمته، وسعة مغفرته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لذنوب العباد مهما كثرت، وهو مُشتملٌ على هذه الأسباب العظيمة الثَّلاثة لغفران الذُّنوب: دعاء الله، ورجاؤه من غير يأس، والاستغفار مع التَّوبة، وأنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يغفر للمستغفرين ذنوبهم ولو بلغت في الكثرة ما بلغت، وفيه هذا السَّبب الأعظم وهو توحيد الله وإخلاص الدِّين له، وأنَّ التَّوحيد أعظم الأمور المُكَفِّرة للذُّنوب، وأنَّ ضدَّه وهو الشِّرك بالله هو الذَّنب الَّذِي لا يُغفر.

الملقي:

يقول المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٨٧٩ - (وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**» قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: مَا لَنَا أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ**» قَالَتْ: مَا نُقْصَانُ العَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَتَمْكُثُ الأَيَّامَ لَا تُصَلِّي**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٨)).

الشيخ:

هذا الحديث فيه: حثُّ النِّساء وحضُّهنَّ على الاستغفار، والإكثار منه، مع الصَّدقة بالبذل والإنفاق في سبيل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأن يَكُنَّ مكثراتٍ من الاستغفار.وقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**» فيه: أنَّهُنَّ أكثر أهل النَّار، وقد سألت امرأةٌ منهنَّ رسول الله ﷺ، قالت: (مَا لَنَا أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟) أي: ما السَّبب في ذلك؟ قال: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ**»، قوله: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ**» هذا فيه قصور كثير من النِّساء في حفظ اللِّسان، تكثر من الوقيعة في النِّساء، والشَّتم واللَّعن، والسَّبِّ ونحو ذلك، وهذا دليلٌ على أنَّ أقوال المرء

---

(٨) رواه مسلم (٧٩).

من أعماله الَّتِي يُحاسب عليها، بل قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ كما في حديث معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «**وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**»(٩)، فأَمْر اللِّسان ليس بالهيِّن، لهذا أخبر عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أنَّ من أسباب دخول كثير من النِّساء النَّار، عدم صيانة اللِّسان، وكونَهُنَّ يُكثرنَ اللَّعن.

وقوله: «**وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ**»، «**العَشِيرَ**»: هو الزَّوج، ومعنى «**وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ**»، أي: تجحدن إحسانه، ومعروفه عليكُنَّ، بمعنى: أنَّ المرأة يُحسن إليها زوجها الأيَّام تلو الأيَّام، واللَّيالي تلو اللَّيالي، والشُّهور تلو الشُّهور، ثُمَّ إذا حصل منه نقصٌ في جانبٍ مُعَيَّن، كفرت عشيرها، وجحدت إحسانه، ورُبَّما قالت: ما رأيت منك خيرًا قطُّ، كما في الصحيحين قال ﷺ: «**لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ**».

و أفاد هذا الحديث: أنَّ اللَّعن والإكثار منه، وكفران العشير من الكبائر؛ لأنَّ الوعيد بدخول النَّار لا يكون إلَّا على أمرٍ كبير.

وقوله في الحديث: «**مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ**» جاء في الحديث تفسير نقصان العقل والدِّين: قالت المرأة: (**مَا نُقْصَانُ العَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَتَمْكُثُ الأَيَّامَ لَا تُصَلِّي**» أي: وقت حيضها.

وقوله في هذا الحديث: «**أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ**» فيه أنَّ المرأة فتنة، ولا سيَّما إذا عملت المرأة على فُتْن الرِّجال، بالتَّزيُّن والتَّجمُّل والتَّعطُّر، ثمَّ خرجت في الأسواق والمنتديات العامَّة، مُلاقيةً الرِّجال بكامل زينتها، وأجمل حُلْيتِهَا، وتعطُّرها، فتكون حينئذٍ فتنةً للرِّجال وسببًا لشيوع المُحَرَّمات.

ولهذا ينبغي على المرأة المسلمة أن تتَّقيَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأن تُصَلِّي فرضها، وأن تصوم شهرها، وأن تُؤَدِّي زكاة مالها، وأن تُطيع بعلها، وعليها أن تحذر من مُوجبات سخط

---

(٩) رواه التِّرمذيُّ (٢٦١٦)، وصحَّحه الألبانيُّ.

الله، وأن تحفظ لسانها، وأن تصون عرضها، لتكون بإذن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يوم القيامة من أهل النَّجاة، وأهل الجنَّات.

روى الإمام أحمد في مسنده عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ**».

وروى ابن حبَّان في صحيحه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ**»(١٠).

هذا ونسأل اللّه الكريم أن يوفقنا أجمعين لكل خير، وأن يصلح لنا شأننا كله، وأن يهدينا إليه صراطًا مستقيمًا، إنه سميع الدعاء.

وصلى اللّه وسلّم على عبده ورسوله نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

---

(١٠) رواه ابن حبان (٤١٦٣) وصححه الألباني.